على عليكم من عليكم السلم او على يشا من قوله تعالى من يشاء الله يضلله ولقد من
قوله تعالى ولقد استهزئ لان الروم والاشمام انما يكونان للحركة المقدرة في الوقف
والحركة العارضة لالتقاء الساكنين لكون الاولى للوصل فاذا لم يقدر في الوقف فكيف
يبقى عليها وقول المصنف والاكثر يدل على ان منهم من يروم ويشم في الثلثة ۝

قال الرضي لم ار احدا من القراء ولا من النحاة

ذكر انه يجوز الروم والاشمام في احد الثلثة المذكورة بل كلهم منعوهما فيها مطلقا
وابدال الالف من التنوين في المنصوب المنون غير ما فيه تاء التانيث فانه يحذف بوجوب
قلبها هاء كما سياتي فلو ابدل التنوين الفا لالتبست بهاء الضمير نحو رايت شجرها
في نحو رايت زيدا لخفة الالف فلا تستثقل الكلمة به فقلب التنوين الفا حرصا على
بيان الحركة وربيعة يحذفونه كالمرفوع والمجرور وفي اذن نحو اكرمك اذن
في جواب من قال انا اتيك اما لانه تنوين في الاصل كما اختاره بعض النحاة واما تشبيها بالنون
بنون التنوين في المنصوب لسكونها وانفتاح ما قبلها واوجب المازني الوقف عليها
بالنون واجاز المبرد الوجهين وفي نحو اضربن مما اخره نون التاكيد الخفيفة المفتوح ما قبلها
فانها تقلب الفا لمثل ما تقدم في التنوين بخلاف المرفوع والمجرور في الواو والياء
اي بالنظر الى الواو في المرفوع والياء في المجرور فانه لا يقلب التنوين في الاول واوا وفي الثاني
ياء لكراهة الثقل في موضع الاستخفاف قوله على الافصح اشارة الى ما زعم ابو الخطاب عبد الحميد
من ان ازد السراة يقولون هذا زيدو ومررت بزيدي كما قالوا رايت زيدا حرصا
على بيان الاعراب ويوقف على الالف في باب عصا من المقصور المنون الواوي وفي رحى
من المقصور المنون اليائي اتفاقا واختلف في هذه الالف فالصحيح المصحح روايته
عن سيبويه انها التي حذفت للتنوين ردت حال الوقف لزوال الساكن الاخير الذي اوجب حذفها
مع ما فاته وهو التنوين لان الالف اخف من كل خفيف فاعتبر زوال التنوين معه وضعفه
لان اعتباره يؤدي الى كون الوقف على اخف ما يكون ويدل على كونها لام الكلمة
في الاحوال الثلاثة انها جاءت رويا في النصب قال رب ضيف طرق الحي سرى ۝

١٧٩

ضيف فاذا وحديثا ما انشدها ان الحديث جانب من القرا والمجوز مع محيى ومو
لما ثبت في علم القوافي وايضا فانها تمال في النصب كقوله تعالى واتخذوا من مقام ابرهيم
مصلى وتكتب ياء والف التنوين بعيدة عن مثل هذه الاشياء وقيل المازني وابن برهان وروي عن ابي عمرو
بدل عن التنوين في الاحوال الثلاثة لوقوعها بعد الفتحة في الوقف كما تقلب في زيدا المنصوب
لان موقعها في الاحوال الثلاثة مثل موقع زيد المنصوب بل هاهنا اولى لان فتحة
زيد عارضة اعرابية وفتحة المقصور لازمة وقيل الفارسي وحكي هذا عن الكسائي واختاره الامام المهدي
هي الاصلية في حال الرفع والجر والمبدلة من التنوين في حال النصب قياسا على الصحيح
والحق هو الاول لما تقدم من الاستدلال عليه واما المقصور المجرد عن التنوين فالالف الذي في
الوقف فيه هو الذي كان في الوصل بلا خلاف كالعلى والفتى وقد تحذف الف المقصور
اضطرارا قال وقبيل من لكيز شاهد رهط مرجوم ورهط ابن المعل
اي المعلى وقلبها اي الف التنوين وقيل الف المقصور وقلب كل الف سواء كانت
للتانيث كحبلى او للالحاق كمعزى او لغيرهما نحو يضربها همزة ضعيف
لما في الالف من الخفة المناسبة للوقف فلا وجه لتغييرها ووجه قلب الهمزة ان الهمزة
ابين من الالف وليست الهمزة في رجلا بدلا عن التنوين لبعد ما بينهما وانما هي بدل
من الالف وكذا قلب الف نحو حبلى ظاهره ان المراد به ما فيه الف التانيث المقصورة
همزة لم يكن محتاجا اليه مع قوله قلب كل الف همزة او واوا او ياء وعلى
هذا الظاهر جرى كثير من الشارحين واما الجمر المنقاد فقال العلم اي فزارة
وناس من قيس يقلبون كل الف في الاخر ياء سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كالمثنى
كذا قال النحاة وخص المصنف ذلك بالف نحو حبلى وليس بوجه ثم قال وبعض
طيء يقلبها واوا انتهى وانما قلبها هؤلاء واوا وياء لانهما ابين منها وهي خفية
وانما تبين اذا جئت بعدها بحرف اخر وذلك في حالة الوصل لان ذاك في جرس حرف اخر
يبين جرس الالف وان كان خفيا واما اذا وقفت عليها فيخفى غاية الخفاء حتى يظن معدوما
ومن ثمة يقال هؤلاء ويا رباه بهاء السكت بعدها فابدلوا منها في الوقف ما من جنسها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)